



# مراجعات

رمضان 1438 هـ - مايو 2017م

ملحق شهري تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

## الصفحة الأولى...

### هلال الحجري

من الأطروحات العلمية المهمة التي أنجزها العُمانيون في الجامعات البريطانية، رسالة دكتوراه بعنوان «السَّير العُماني بصفتها جنسا أدبيا، ودورها في النشوء السياسي والتطور العقائدي لدى إباضية المشرق، مع مراجعة خاصة لرسائل خوارزم، وخرسان، والمنصورة». قدمها الدكتور عبد الرحمن السالمي لجامعة درم في المملكة المتحدة سنة ٢٠٠١. يذكر الباحث في ملخص دراسته بأن عدداً من النصوص العمانية والإباضية، لم تكن متاحة في الماضي، وجدت طريقها للنور خلال العقود الثلاثة الماضية. واكتشاف هذه النصوص غير من رؤانا حول مسار التاريخ العماني؛ فهي توفر لنا صورة أوضح لمجالات الفكر العُماني والإباضي تختلف إلى حد ما عن الصورة السابقة التي كانت تستند كلياً إلى مصادر عُذْوانية. وعليه، فإنه من خلال هذا المنظور برز عمله لدراسة أدبيات السَّير العمانية. ويؤكد الباحث بأنه لم تجرَ حتى الآن سوى دراسات قليلة ومحدودة أظهرت اهتماماً بهذا المجال، على الرغم من أن هذا الأدب يمثل مرةً للتقدم المُنجَز في كل من التاريخ الاجتماعي - السياسي لعمان، وأساليب الكتابة الإباضية العُمانيّة. ويستهدف السالمي بعمله هذا نوعين من المُتلقيين: أولاً، عامّة القراء المهتمين بالأدب الكلاسيكي الإسلامي والعربي، وثانياً، زملاءه من الباحثين المهتمين بالدراسات الإباضية والعُمانيّة.

وقد سعى الباحث إلى الإسهام في ثلاثة مجالات بحثية متميزة: أولاً، تعريف أدب السيرة العُماني، وثانياً، تحليل دور هذا الأدب في التاريخ الاجتماعي والسياسي العُماني، وأخيراً تطوير نظام لدراسة هذه النصوص بطريقة منهجية. وكما يرى الباحث فإن كل واحد من هذه المجالات قد كتب حوله مؤخراً بعض الدراسات. وعليه، فإن عمله سيركز على علاقات عمان بآسيا الوسطى خلال القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين. تشمل أطروحة السالمي دراسة لبعض القضايا والوثائق التي تميز تاريخ عمان؛ وبمنهج مختلف تسبر المخطوطات الإباضية عبر طائفة من السير العُمانيّة.

تكونت الدراسة من سبعة فصول، خلص منها السالمي إلى أن خصائص نصوص السير، بعيداً عن السمات الدينية، يصعب أحياناً تمييزها من حيث البنية والمحتوى. وعلى الرغم من أن نهجها أساساً هو التعامل مع الحركات الدينية والمواقف السياسية، فإن الحاجة إلى المراسلات أو التواصل أعطت الكتاب العُمانيين فرصة لتشكيل أسلوب يتيح لهم التعبير عن أنفسهم. وهذا الشكل لا يعكس ببساطة أسلوب الكتابة فحسب، ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك وهو الكشف عن فهم الثقافة الدينية الأساسية في عمان.

hilalalhajri@hotmail.com



• «عليّة الأحلام»  
• لي جي سونغ



• «الوجود والعمر»  
• قسطنطين بيغروف و ألكسندر سيكاتسكي



• «الإسلام في الصين»  
• فرانك رواتي



• «المال غير كل شيء»  
• ويليام غوتزمان



• «اللغة.. القطار نحو النجاح الاقتصادي»  
• فريدا ستورز



• «المسألة الشرقية الجديدة»  
• جورج فرم



• «أسلمة بولندا»  
• ستانيسواف كرايسكي



• «مقدمة في السلوك»  
• بوريس جوكوف



• «ثورة علم الاجتماع»  
• مارك جولي



• «اللاهوت الفلسفي المعاصر»  
• شارل تاليافيرو وشاد مايستر



• «هم أيضاً بشر»  
• د. مناخيم قلنر